

الأصول في النحو

في : سِقَاءٌ وَقَصَاءٌ وَيَعْتَلُّ مَفْعُولٌ مِنْهَا كَمَا اعْتَلَّ (فَعِلَ) فَتَقُولُ فِي :
بَرِيعَ مَبِيعٌ وَفِي هَرِيبَ : مَهْرِيبٌ وَكَانَ الْأَصْلُ : مَبِيعٌ فَنَقَلَتِ الْحَرَكَةُ مِنَ التَّاءِ
إِلَى الْيَاءِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ وَالتَّقَى سَاكِنَانِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : فَحَذَفَتْ (وََاوُ مَفْعُولٍ) وَكَانَتْ أَوَلَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ :
مَقُولٌ .

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَزْعَمُ : أَنَّ الْمَحذُوفَةَ عَيْنُ الْفَعْلِ وَالْبَاقِيَةُ وََاوُ مَفْعُولٍ .

قَالَ الْمَازِنِيُّ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ (مَبِيعٍ) فَقُلْتُ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ فِي (مَبِيعٍ)
(يَاءٌ وَلَوْ كَانَتْ وََاوُ مَفْعُولٍ كَانَتْ مَبِيعٌ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا (يَاءَ) مَبِيعٍ
وَأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْبَاءِ انْضَمَّتِ الْبَاءُ وَصَارَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَأَبْدَلْتُ مَكَانَ
الضَّمَةِ كَسْرَةً لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ثُمَّ حَذَفْتُ الْيَاءَ بَعْدَ أَنْ لَزِمَتْ الْبَاءُ الْكَسْرَةُ
لِلْيَاءِ الَّتِي حَذَفْتُهَا فَوَافَقَتْ وََاوُ مَفْعُولٍ الْبَاءَ مَكْسُورَةً فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرَةِ الَّتِي
قَبْلَهَا كَمَا انْقَلَبَتْ وََاوُ (مِيزَانٍ) يَاءٌ لِلْكَسْرَةِ .

قَالَ الْمَازِنِيُّ : وَكَذَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ قَالَ وَقُولُ : أَبِي الْحَسَنِ أَقْيَسُ .
وَتَقُولُ فِي (مَفْعُولٍ) مِنَ الْقَوْلِ (مَقُولٌ) وَكَانَ الْأَصْلُ : مَقُولٌ فَنَقَلَتِ
الْحَرَكَةُ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحُذِفَ أَحَدُهُمَا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَخْرُجُهُ